

64 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. مر بنا احاديث وقصص تتعلق بفتنة القبر وعذاب القبر وعذاب البرزخ ومنها يعرف المؤمن كثرة الادلة في هذا النوع - [00:00:00](#) وما يتعلق بهذا بهذا العذاب الذي هو عذاب قبل الاخرة وبعد الدنيا قد ذكرنا ان هذا العذاب الاصل على الارواح. وان الابدان تابعة لها والا انت وان لم يظهر ذلك للعيان ولكن - [00:00:30](#) المؤمن يسلم بكل ما جاءت به السنة. اول الادلة متواترة من الاحاديث النبوية. في اثبات عذاب القبر وكذا في الاستعاذة من عذاب القبر. ومن فتنة القبر. كذلك ايضا اذا وردت السنة بنصفة سؤال الملكين - [00:01:00](#) اللذان يسألان الميت. والسؤال كما ذكرنا على الارواح فهي التي تسأل وهي التي تجيب وآ اذا كان ذلك الميت تقيا لطنه الله تعالى والهमे وثبته قول الثابت وانطقه بالحق. واذا كان كافرا او - [00:01:40](#) منحرفا او هاشقا فانه لا يستطيع ان يجيب ولا يدري ما يقول ويظل الله الظالمين. ويفعل الله ما هل ادلة من السنة تبلغ حد التواتر. ولا شك ان التواتر يكون قطعي الثبوت. نقطع ونجزم بثبوت الادلة على - [00:02:20](#) هذا بالقبر وعلى نعيمه. وان لم تكن متواترة على صفة واحدة. ولكن يجمعها الوصف العام ان هناك سؤال في البرزخ وان هناك عذاب او نعيم وان هناك حياة برزخية اي بعد الموت - [00:03:00](#) ان الروح التي تعمر البدن في الدنيا اذا فارقت فانها لا تهنأ بل تبقى اما منعمة واما معذبة الى ان يأذن الله قدها في جسدها. وكذلك ايضا الوقائع المشهورة لم تكن مدرك مدركتان لكل احد فقد ثبت ان النبي - [00:03:30](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ليسمعكم من عذاب القبر ما اسمع. يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يسمع احيانا الوانا واصواتا يسمعه الله - [00:04:10](#) من سؤال الملائكة ومن جواب غير المقبولين وكذلك من الام التي تنال المقبولين يطلعه الله على شيء من ذلك. لا يطلع عليه غيره ولهذا ثبت في الصحيح انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان - [00:04:40](#) ما يعذبان في كبير. اسمعه الله عذابهما وعرف سبب العذاب. وكذلك عليك ايضا سمع مرة اه صوتا فقال يهود تعذب في قبورها وكذلك ايضا الوقائع التي تبلغ ايضا حد التوازن - [00:05:10](#) يعني في مجموعها وان لم يكن في اغراضها ذكرنا ان ابن ان الامام الذهبي ذكر في كتاب الكبائر في كبيرة ترك الصلاة ترك الزكاة ان اناسا نزار اخ لهم فقال لهم هل - [00:05:40](#) فلنذهب نعزي جارا لنا في اخيه. فجاءوا الى ذلك الجار وهو يبكي. فقالوا له علمت ان ان الموت حق فقال الا بلغ ولكن ابكي على ما امسك فيه اخي من العذاب نسأله هل علمت الغيب؟ فقال لا ولكن حفرت - [00:06:10](#) انا احب ابعد ما دفع ما ذكر انه سقط منه شيء الا يقول فلما ادخلت لاخذ حاجتي والى القبر يشتعل نارا احترقت يديه قالوا رأى ان يده وقد اسودت. فسأله عن عمله فقال كان لا يؤدي الزكاة - [00:06:40](#) فقالوا هذا مصداق قول الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله يعني من بركاته هو خيرا لهم بل هو شر قل لهم سيطوقون

ما دخلوا به يوم القيامة. فهذا مثال اظهره الله تعالى - 00:07:10

كذلك ايضا ذكر ان امرأة ذكر ان امرأة دخلت على عائشة ويدها مشلولة تقول اني رأيت المنام ان آآ ان القيامة قد قامت وان ابائي كان انا في ظل ضليل وان امي في حر شديد وانها في حالة ظمأ - 00:07:40

لأنها لم تتصدق في حياتها الا بقطعة من شحم والى الشحمة تشمها او تلحسها واذا هي في حالة شديدة تقوله تناولتها كأسا مما سقيتها فسمعت مناديا يقول الا من سقاها فشل الله يدها. فتقول - 00:08:20

رأينا يدها مشلولة هذا ايضا ما من الامارات التي يخرجها الله تعالى يطلع عليها بعض عباده. واشتهر ايضا قصة الرجل الذي اسلم فلما ارتد مات بعد ذلك فحفروا له قبرا فاصبح - 00:08:50

او قد لفظته فقال اهله هذا من فعل محمد واصحاب محمد فحفروا له مرة فاصبح وقد لفظت الارض مرارا فعلموا ان ذلك ليس من احد من البشر ولا شك ان هذا ايضا من الايات التي يريها الله تعالى بعض عباده - 00:09:20

وكذلك ايضا ما ذكروا ان رجلا مات وكان مفرطا على نفسه فلما حفروا له وجدوا في القبر ثعبانا كبيرا فلم يدهنوه به فحفروا قبرا ثانيا فوجدوا فيه ثعبانا مثلا ثم ثالثا وهكذا - 00:09:50

سأل احد العلماء فقال هذا عمله السيئ لو حفرت الارض كلها لوجدتم ذلك فيه فدهنه باحدها وسمعوا ذلك الثعبان يقظم فيه لا شك ان هذا طبعا من الاعياد وكذلك ايضا ما ذكر ان رجلا ان كان يمر على - 00:10:20

في الليل فيقول اني ارى اه قبرا نفي وسط الليل يخرج منه انسان يشتعل نارا او تشتعل عليه النار. ثم امر في اليوم الثاني فاراه منها ان سألوا اذا هو قبر رجل من المشركين الذين - 00:10:50

الاسلام واصروا على الشرك وانه يعذب في البرزخ بان يخرج من قبره فاذا خرج من قبره اشتعل عليه نارا ذات اقوم شديد وان لم يحس بها الانسان في الحياة الدنيا - 00:11:20

والوقائع في مثل هذا كثيرة الوقائع الاخيرة موجودة ايضا فقد ذكر بعض العلماء ان كثيرا من الذين ماتوا وهم يشربون الدخان اذا في القبر حرفت وجوههم وانصرفت الى جهة اي الى الجهة - 00:11:40

مخالفتي للقبلة اي جعلت ظهورهم الى القبلة بدل ما كانت وجوههم الى القبلة وهذا ايضا من ايات الله البينات وان لم يكن ذلك يوجد في البعض دون البعض كذلك ايضا ذكر لنا بعض الاخوان ان شابا - 00:12:10

هناك وهو مفرط لا يصلي. فلم ارادوا تغسيله انقلب وجهه السؤال بعدما كان ابيض مستنيرا في حياته فسألوا اهله فقالوا انه لا يصلي مصر على ترك الصلاة رغم انهم يأمرونه وينهونه ولكنه - 00:12:40

لا يطيعهم فكان هذا جزاء عاجلا في الدنيا. ولا شك ان الذي يؤمن بالآخرة ومقدماتها ويوقن بذلك يستعده لقاء الله تعالى ولا يهنيه لا تهنئه الحياة التي فيها شرف وهي - 00:13:10

شرف وفيها له لعب فلا ينشغل بذلك عن الاستعداد للآخرة بل لما بعد الموت وذكر ان اخويني كانا عابدين فلما مات احدهم اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت او هذانه. وكيف ينزل العيش من كان موقن - 00:13:40

بان المنع بغتة ستعاجله فتسلبه ملكا عظيما ونخوة وتسكنها البيت الذي هو اهله ومات عظم اخوه وكنتم عظم على امر بان يكتب على قبره الكتابة على القبور قد نهى عنها ولكن يمكن ان يكون هذا في لافتة او في لوح - 00:14:10

جعلك موعظة لمن رآه حتى يتذكر انه لابد من الموت ولابد مما بعد الموت. ذكروا ايضا ان بعض السلف ان كان مرة في فرأى اناسا يذهبون الى الظل ويتقون الشمس فانشأ يقول من كان - 00:14:40

حين تصيب الشمس جبهته او الغبار يخاف الشين والسعة ويألف الظل كي تبقى مظلمة غبراء موحشتين يطيل في قعدها هنالك اللبذة تجهزي بجهاز تبليغي به يا نفس قبل الردى لم تخلق ابدًا. فيذكر بذلك من يجلس في - 00:15:10

ويرى الاموات ويتذكر ما هم فيه وانهم قد انقضت حياتهم وانهم قد الى الخير او الى الشر سعاد ام انهم عرفوا انها حالهم فانت ايها الحي عليك ان استعد لما بعد الموت ذكر ايضا ان ابا العتاهية مر على المقبرة فنادى الاحياء - 00:15:50

قائلا الا يا معشر الاحياء هذا عسكر الموتى. اجابوا الدعوة الصغرى وهم الكبرى يحثون على الزاد وما زاد سوى التقوى. يقولون لكم جدوا فهذا اخر الدالية. اي ان هذا دعاء بلسان الحال. الاموات لا نسمع قولهم ولا - [00:16:30](#)

اسمعوا انهم يحثون على الزاد ولكن نعرف ان هذه هذا لسان الحال يقولون لكم جدة فهذا اخر الدنيا هذا مثالهم وهذا مثالكم لقد كانوا معكم كانوا معكم قبل ايام او قبل سنوات ينافسونكم ويسابقونكم الى الاعمال ويسابقون - [00:17:00](#)

ونكون في الحرف والصناعات وما اشبهها انقضت ايامهم وطويت اعمارهم وصاروا الى تلك الحفر والمظلمات لا يستطيعون نقصا من السيئات ولا زيادة في الحسنات فحذاري حذر فانكم الى ما صاروا اليه صائرون. وعلى ما قدمتم له من الاعمال قادمون. هكذا كانوا - [00:17:30](#)

ينهون عن الانخداع والانغراس بالدنيا وبكل حال نقول انا بما كان وبما يكون بعد الموت من عذاب القبر ومن نعيمه ونعلم انه وان طالت المدة بعد الموت فانه ولا بد من البعث والجزاء - [00:18:00](#)

الاعمال وهذا مما يؤمن به اهل السنة والجماعة والمسلمون كلهم الا من شد عنه فان هناك طوائف من الفلاسفة ينكرون البعث ينكرون الاجساد ويدعون ان البرد ان الآخرة هذه الاجساد - [00:18:30](#)

الاجساد التي تموت في الدنيا وتدهن وتذهب ترابا. يدعون انها لا تحيا. مرة وان الآخرة انها من الان. وينكرون ايضا انقضاء الدنيا وزوال عليها فهؤلاء ما صدقوا الله تعالى ولا صدقوا رسله من حيث - [00:19:00](#)

انهم اعتقدوا انه من انتقل من الدنيا فانه قد انتهى منها ليس له عودة الى الحياة ابدًا. ما انكروا الادلة الواضحة في ان الله تعالى يحيى العظام وهي رميم. يحييها بعد موتها. ويعيد اليها حياتها - [00:19:30](#)

فاذا كنا نؤمن بعذاب القبر وبنعيمه فنؤمن ايضا فيما بعد فيما بعده وهو اليوم الآخر عذاب الآخرة. ولهذا يقول الحريري ما في قصيد توبته لما ذكر بعض المواهب يا نفس يخاطب نفسه يا ناس ويحك احرصي على ارتياد المخلص وطاوعيه - [00:20:00](#)

ايوا اهل صيف واستمتع النصح وعي. وانتهى وانتهجى سبل الهدى وان مثواك غدا في قعر اهله ومورد انا المدعائي بيت يرى من اودع قد ظمه واستودعه بعد قائم الساعة طيب ثلاث اذرع لا فرق ان يحلهم داهية - [00:20:40](#)

وبعده الذي يحوي الحياة والبدى والمبتدي والمهتدي ومن رعا فيا محرز المتقين وربح عبد القادر وقي سوء الحساب الموبق وهؤلاء هذه عقيدة المؤمنين. ان هذا القبر هو اول منازل الآخرة - [00:21:30](#)

ان فيهما فيه من اداب او نعيم وان بعده يكون البعث والحشر نؤمن بذلك ونصدق به ونجعله ركنا من اركان الايمان نعتقد الله تعالى في انه لابد من الجزاء على الاعمال. وان هذا الجزاء - [00:22:10](#)

الا ان يكون في الدنيا او يكون في البرزخ او يكون في الموقف او يكون في دار الجزاء التي هي دار عذاب النار والعياذ بالله. هكذا يكون المؤمنون الذين يصدقون - [00:22:40](#)

يظهر عليهم اثار التصديق وهو عمل الصالحات والبعد عن السيئات نواصل القراءة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سئل رحمه الله تعالى عن الخوارج ومن قالهم كلاب النار. قال حدثني ابي - [00:23:00](#)

ولا اخبرنا وكيع قال اخبرنا جرير ابن حازم وابو عمرو ابن العلاء عن ابن سيرين سمعناه عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم فيهم يخرج قوم فيهم رجل مدن اليدين - [00:23:30](#)

مسجون اليد او مخدج اليد. ولولا ان تضطروا لانباتكم بما وعد الله. بما وعد الله الذين يقاتلون على لسان نبيه. قال عبيدة قلت لعلي انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اي ورب الكعبة - [00:23:50](#)

اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة قال حدثني ابو يحيى محمد بن عبدالرحيم البزاز قال وانبأنا شهابة قال اخبرني ابو عمرو ابن العلاء قال اخبرنا ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال والله - [00:24:10](#)

لولا ان تضطروا لحدثتكم على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم الذين يقتلونهم علاماتهم رجل مخدج او موزون لامودن اليد او

مسدون لابي قال فقلت انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:30

نعم سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا اربع. قال حدثني عبيد الله بن عمرو ابن عمر القواربي قال اخبرنا حماد بن زيد قال اخبرنا ايوب عن محمد ابن سيرين عن عبيدة قال ذكر علي رضي الله - 00:24:50

اهل النهرواني فقال فيهم رجل مؤذن اليد او مسجون اليد او او مخدج اليد لولا ان تضطروا لبأتكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. قال قلت انت سمعته منه؟ قال اي ورب الكعبة. قال - 00:25:10

حدثني اسحاق ابن اسماعيل الطرقاني قال واخبرنا وكيع اخبرنا جرير ابن حازم عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيخرج قوم فيهم رجل مودل اليد او او مودون اليد او مخدج اليد ولولا - 00:25:30

بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. قال عبيدة فقامت الى علي رضي الله عنه وقلت وانت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يربى الكعبة اي ورب الكعبة قال وكيع مؤذن اليد ناقص اليد - 00:25:50

والمخدج ضامرة ومسجون اليد فيها شعرات زائدة. قال حدثني ابي وابو خيثمة قال اخبرنا اسماعيل ابن والله ما اخبرنا ايوب عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد مودون اليد - 00:26:10

دون اليد لولا ان تفطرون حدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قلت انت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة؟ قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيرا اخبرنا - 00:26:30

سمعهم قال حدثني اخبرنا عبد الوهاب بن عبدالمجيد الثقفي الثقفي عن ايوب عن محمد بن عن عبيدة عن رضي الله عنه قال لولا ان تفطروا لاخبرتكم بما اعد الله عز وجل لمن قتلهم فيهم رجل مودن اليد او مودون اليد - 00:26:50

قال عبيدة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي رب الكعبة ورب الكعبة ورب الكعبة ثلاثا قال حدثني محمد ابي بكري قال اخبرنا حماد ابن زيد حماد ابن زيد عن ايوب - 00:27:20

فيهم رجل مؤذن اليد او مسجون اليد او مخدج اليد لولا ان بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. فقلت لعلي انت سمعته من رسول الله انت سمعته؟ قال - 00:27:40

ورب الكعبة قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى ابن ادم قال اخبرنا اسراييل عن ابي اسحاق عن سهيل بن غفلة. عن غفلة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم يقرأون القرآن لا يجاوز - 00:28:00

يبرقون من الاسلام كما يبرق السهم من الرمية. قتالهم حق على كل مسلم. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد ما اشبهه بالشيوخ عن ابن عون محمد قال قال عبيد - 00:28:20

لا احديثك الا انا احديثك الا ما سمعت منه. قال محمد فحلفني عبيدة عبيدة ثلاث مرات مرار وحلف له علي رضي الله عنه قال لولا انت الطون نبأتكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد - 00:28:40

محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت انت سمعته منه؟ قال اي رب الكعبة ورب الكعبة ورب الكعبة فيهم قال قال محمد فطلب ذاك الرجل فوجده في القتلى رجل عند احد منكبيه كهيئة - 00:29:00

يدي عليه شعرات. قال حدثني محمد ابن ابي بكر المقدومي قال اخبرنا حماد بن يحيى يعني الابح؟ قال قال قال التمسوا في القتلى رجلا فالتمسوا فوجدوا في حفرة تحت القتلى فاستخرجوه فاقبل علي وعلى اصحابه فقال لولا ان تفطرون اخبرتكم - 00:29:20

ما وعد الله من يقتل هؤلاء على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. قلت انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورب الكعبة ورب الكعبة ثلاث مرات. قال حدثني ابي قال اخبرنا محمد ابن ابي علي عن سليمان يعني التيمي عن ابي نظرتان - 00:29:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما ذكر قوما يكونون في امتي يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالف هم شر الخلق او من شر الخلق تقتلهم ادنى الطائفتين من الحق. قال فضرِب لهم النبي صلى الله عليه وسلم مثلا او - 00:30:10

قال قولوا الرجل يرمي الرمية او قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصير وينظر في الندى فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرا. قال قال ابو سعيد وانتم قتلتموهم يا اهل العراق. قال حدثني ابو معمر الهذلي - 00:30:30

قال اخبرنا عبد الله بن ادريس جالسا عند علي رضي الله عنه اذ جاء رجل عليه ثياب السفر فاستأذن علي فاستأذن علي رضي الله عنه وهو يكلم الناس ما خبر فقال خرجتم معتمرا فلقيت عائشة رضي الله عنها فقلت ما هؤلاء - [00:30:50](#)

الذين خرجوا من بلادكم يسمون حرورا. قال قلت خرجوا من ارضنا الى مكان يسمى حر ربه يدعون قلت لمن قتلهم اما والله لو شاء ابن ابي طالب لخبركم خبرهم. قال فاهل علي رضي الله عنه وكبر ثم هل - [00:31:20](#)

كبر ثم هل وكبر فقال اني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فقال لي كيف انت وقوم كذا وكما قال عبد الله ابن ادريس وصف صفتهم قال فقلت قلت الله ورسوله اعلم. قال قوم يخرجون - [00:31:40](#)

من قبل المسجد يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يروق السهو من الرمية. فيهم رجل مخدج اليد كأن يده انشدكم الله هل اخبرتكم انه فيهم اتيتموني فاخبرتوني - [00:32:00](#)

انه ليس فيهم فحلفت بالله لكم انه فيه فاتيتموني تسحبونه كما نعت. كما نعت لكم قالوا الله نعم قالوا اللهم نعم. قال فاهل علي وكبر. قال حدثني ابو بكر ابي شيبة اخبرنا محمد بن فضيل العاصم بن كليب عن ابيه قال - [00:32:20](#)

كنت جالسا عند داري رضي الله عنه وهو في بعض الناس اذ جاء رجلا عليه ثياب السفر ثم قال علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده الا عائشة فقال لي يا علي كيف؟ مرتين او ثلاث او ثلاث - [00:32:40](#)

هذا ذنب ذكر الحديث بقوله قال حدثني زهير ابن حرب ابو خيثمة اخبرنا القاسم ابن مالك المزني عن عاصم ابن كليب عن ابيه قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال اني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده الا عائشة -

[00:33:00](#)

فقال يا ابن طالب كيف انت وقوم كذا وكذا؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال قومي يخرجون من المشرق يقرأون ان القرآن لا يجاوز تراقيهم يفرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ثدي حبشية - [00:33:20](#)

قال حدثني علي ابن حكيم الاودي قال اخبرنا شريك عن الهامشا قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان شباب احداث - [00:33:40](#)

سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يفرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية. فمن لقيهم بل يقتلهم فان قتلهم فان قتلهم اجر فانه فان قتلهم اجرا فان لهم اجر لما فان لمن قتلهم اجر فان لمن قتلهم اجر عند الله يوم القيامة. قال حدثني ابي ثلاثة -

[00:34:00](#)

قال اخبرنا ابو معاوية اخبرنا حيث مات عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلا نفر من السماء احب الي من ان اكذب من ان اكذب عليه. وان احدثكم عن - [00:34:30](#)

والحرب خدعة. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يخرج في اخر الزمان قوم احد الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان - [00:34:50](#)

لهم اجر لمن قتلهم. اجر لمن قتلهم يوم القيامة. قال حدثني محمد بن عبد الله بن عمير الادمي قال اخبرنا عن عن خيثمة عن غفلتان عليهم قال اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:10](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج في قوم اخر الزمان احداث الاسنان فذكر الحديث قال حدثني غياث كامل الجحدري فضيل ابن الحسين ابن كامل قال اخبرنا ابراهيم ابن حميد الكوفي الروسي الرؤاسي بالبصرة جاء الى -

[00:35:30](#)

الى الى عبادة الى عبادان عن الاعمش هي ثبت عن شعيب بن غفلة قال علي قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم فيه ما بيني وبينكم فان الحرب خدعة. واذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني والله لان افر من السماء - [00:35:50](#)

او تهوي به الريح في مكان سحيق احب الي من ان اكذب من ان اكذب عليه واني سمعته يقول واني سمعته يقول سيخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام. يقولون من خير قول البرية ثم يموتون من الدين كما - [00:36:10](#)

السهو من الرمية فمن لقيهم فليقتلهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة. قال محمد بن العلاء همداني قال اخبرنا ابراهيم بن

يوسف انا ابن ابي اسحاق عن ابيه عن ابي اسحاق عن ابي قيس - [00:36:30](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في اخر الزمان قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراكم يفرقون من الاسلام كما

يفرق السهو من الرمية. قتالهم حق على كل مسلم. قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى ابن ادم - [00:36:50](#)

كما اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن سهيل بن غفلة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم يقرأون القرآن قال لا يجاوز تراقيهم. يبرقون من الاسلام كما يبرق السهو من الرمية قتالهم حق على كل مسلم. قال حدثني ابي قال -

[00:37:10](#)

وعبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن قيثمة عن سويد بن غفلة قال قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا احب الي من

ان اكذب عليه واذا حببتكم فيما بيني وبينكم فان - [00:37:30](#)

ان الحرب خدعة. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم في اخر الزمان احدث الاسنان سفهاء. وقال عبدالرحمن في اخر حديثه اسفاه الاحلام فذكر الحديث بطوله الى اخره. قال حدثنا احمد ابن جميل ابن يوسف اخبرنا يحيى ابن عبدالملك عنه -

[00:37:50](#)

عن زيد لما خرجت الخوارج ان روان قام علي في اصحابه فقال ان هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام واغاضوا في صرح الناس وهم

اقرب العدو وهم اقرب العدو اليكم وان وان تسيروا الى عدوكم فاني اخاف ان يخلفكم هؤلاء في اعقابكم اني سمعت رسول الله

صلى الله - [00:38:10](#)

الله عليه وسلم يقول يخرج خارجة من امتي ليس صلاته ليس صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرأون

القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا يجاوز حناجرهم. يبرقون من الاسلام كما - [00:38:40](#)

لا يمر السهو من الرمية واية ذلك ان فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع. عليها مثل حلمة الثدي عليها شعرات بيض انه يعلم الجيش

الذي يصيبونهم ما لهم على لسان نبيهم لاتكلو عن العمل فسيروا على اسم الله والله اني لارجو ان - [00:39:00](#)

هؤلاء القوم قال فما زال ابو سليمان فما زال ابو سليمان يسيرونا منازل علي منزلا منزلا حتى قال اخذنا على قنطرة الدين على قنطرة

الدينجان قال فلما التقينا قام فيهم اميرهم عبدالله بن وهب - [00:39:20](#)

قال اني اذكركم بالله الا القيتم رماحكم واسرعتم الشيوخ. وحملتكم حملة رجل واحد لا تناشدوا كما تناشدتم يوم حررا فترجعوا قال

فحملوا علينا حملة رجل واحد فشجرهم الناس باناحهم. فقتلوا فقتلوا - [00:39:40](#)

بعضهم طيبا من بعض ولم يقتل من الناس يومئذ الا رجلا. فقال علي رضي الله عنه التمسوا هذا الرجل فالتمسوه فلم يجده قال

فقام علي رضي الله عنه وانا لنرى علي وانا لنرى عليا وجهه على وجهه وانا نرى على وجهه - [00:40:00](#)

كأبة حتى اتى. حتى اتى كبكة منهم قد ركب بعضهم بعضا فامر بهم ففرج ففرجوا يميننا وشمالا فوجدوا مما يلي الارض. فقال الله

اكبر صدق الله وبلغ رسوله. فقام اليه عبيدة السلماني - [00:40:20](#)

استحلفه ثلاثة ايمان لا انت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل ذلك يحلف انه يحلف له علي رضي الله عنه

قال حدثني محمد بن عبيد قال ابن عبيد ابن محمد المحاربي بالكوفة قال اخبرنا ابو مالك الجمري - [00:40:40](#)

كل هشام عن اسماعيل عن اسماعيل ابن ابي خالد قال حدثني عمرو ابن قيس عن المنهان ابن عمرو عن زيد ابن حبيس انه سمعني

يقول انا فطأت عين الفتنة ولولانا ما قوتل اهل النهروان ولا اهل الجمل. ولولا اني اخشى ان تتركوا العمل لاخبرتكم - [00:41:00](#)

بالذي قضى الله عز وجل على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم لمن قتله مبصرا مبصرا لضلالاته معارفا للهدى الذي نحن فيه قال

حدثني ابي قال اخبرنا اسود بن عامر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن معاوية ابن القراء قال هلك الخوارج والاهواء - [00:41:20](#)

قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو معاوية اخبرنا الاعمش عن زيد الوهواء قال لما كان يوم النهر لعن علي رضي الله عنه الخوارج فلم

يبرحوا حتى شجروا بالرماح فقتلوا جميعا. فقال علي رضي الله عنهما كذبت ولا كذبت - [00:41:40](#)

اطلبوا ذا الثدية قال فطلبوا فوجدوه في وهدة من الارض عليه اناس من القتلى. فاذا رجل على ثديه مثل سبله السنور قال فكبر علي واعجبه ذلك والناس وقال ابو معاوية مرة فكبر عليه وكبر الناس قال حدثني عباد ابن زياد ابن - [00:42:00](#)

موسى الاشدي قال اخبرنا شريك عن محمد بن قيس عن ابي موسى عن ابي موسى شيخ له شهد مع علي رضي الله عنه مع علي رضي الله عنه قال قال علي اليوم النهروان اطلبوا ذا الثدية فطلبوا فلم يجدوه فجعل يعرق جبينه ويقول - [00:42:20](#)

والله ما كذبت ولا كذبت قال فوجد ما استخرج من ساقية من تحت القتلى فسجد سجدة الشكر قال حدثنا ابي قال اخبرنا انه اخبرنا الوليد من قاسم الهمداني قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا ابراهيم يا عم ابن عبد الاعلى طعام - [00:42:40](#)

بن زيد قال خرجنا مع علي رضي الله عنه من الخوارج فقاتلهم ثم قال انظروا فان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال سيخرج قومي يتكلمون بالحق ولا يجوز ولا يجوز حلقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهو من الربيع - [00:43:00](#)

سيماهم ان منهم رجلا اسود مقدج اليد في يده شعرات سود. ان كان هو فقد قتلتم شر الناس وان لم يكنوا وفقد قتلتم خير الناس فبكينا ثم قال اطلبوا فوجدنا فوجدنا المخدج فخرنا سجودا وخر علي رضي الله - [00:43:20](#)

يتكلمون بكلمة الحق. قال حدثني عبيد يا عبيد الله بن عمرو القواري عبدالرحمن العرياني الحارثي اخبرنا الازرق اخبرنا الازرق بن قيس عن رجل من عبد القيس قال شهدت علي رضي الله عنه يوم قال - [00:43:40](#)

اهل النهروان قال قال علي حين قتلوا وحين قتلوا علي بذى الثدية او المخدج ذكر شيئا من لا احفظه قال فطلبوا فاذا هم بحبشي مثل البعير في منكبهم مثل ثدي المراف عليه. قال عبدالرحمن - [00:44:00](#)

رواه قال شعرا فلو خرج روح انسان من الفرج لخرج رح علي رضي الله عنه يومئذ قال صدق الله من حدثني من الناس انه رآه قبل مصنعه قبل مصنعه هذا فانه كذاب. سمعنا - [00:44:20](#)

هذه الاحاديث المرفوعة في شأن هؤلاء ويسمون الخوارج وردت فيهم هذه الاحاديث المرفوعة الصحيحة روى كثيرا منها اهل الصحيحين رواه البخاري كثيرا منها وروى مسلم اكثرها وروى البقية الائمة في مؤلفاتهم ومنهم هذا الامام عبد الله ابن الامام احمد - [00:44:40](#)

ان يسمع انه روى كثيرا منها عن ابيه مما يدل على ان اباه قد رواها وخرجها ايضا في مسنده وفي غيره وصف هؤلاء بهذه الصفات. بانهم يخرجون على حين بفرقة من الناس - [00:45:20](#)

وكان ذلك حقا كان خروجهم في سنة ست وثلاثين وذلك في ركعة صفيين. التي وقعت في تلك السنة بين اهل العراق واهل الشام لما ان اهل الشام امتنعوا من بيعة علي وبايعه اهل العراق وصاروا تحت - [00:45:43](#)

طلب من اهل الشام ان يبايعوا فقالوا لا نبايعك الا ان تسلم لنا قتلة عثمان فانهم في ولايتك ومن بين جيشك فتوقف عليا رضي الله عنه وذلك لانهم لان اولئك الذين - [00:46:13](#)

في قتل عثمان من رؤساء العرب ومن مشاهيرهم ومن اكابرهم ولا يستطيع ان يسلمهم ليقتلوا قبل ان تتم البيعة فطلب من اهل الشام ان يبايعوا فامتنعوا من البيعة الا بعد تسليم قتلة عثمان فنشبت الحرب بين اهل العراق واهل الشام في مكان يقال له - [00:46:43](#)

ولما استمر القتال وكاد اهل الشام ان ينهزموا تشاوروا في ان يرفعوا صاحب على رماه. وقالوا ندعوكم الى القرآن. هذا القرآن على رؤوس هذه العصي الى القرآن فعرف بعض اصحابه علي انها خدعة يريدون ان - [00:47:13](#)

يترك القتال وان تذهب الحرب. فحاول ان يستمر في القتال. ولكن كثير منهم قالوا لا نقاتل نحن ندعى الى القرآن كيف نقاتل من يدعوننا الى هؤلاء الذين قالوا هم كذلك هم كثير من الخوارج. ثم - [00:47:43](#)

بعد ذلك وقف القتال وتداعوا الى التحكيم. فعند ذلك كم رجلين رجل من قبل اهل العراق وهو ابو موسى واخر من قبل اهل الشام وهو عمرو ابن العاص اتفقوا على عزل الاثنين علي ومعاوية ولكن ابو موسى - [00:48:13](#)

عزلهما واما معاوية واما عمرو هامت من عزل معاوية عند ذلك ثاروا ايضا مرة ثانية وقالوا تحكم الرجال لا حكم الا لله نعموا عليه

ذلك وقالوا حكمت الرجال فعند ذلك انعزلوا - 00:48:43

عن القتال انفصلوا وصار بعضهم يدعو بعضا حتى تم عددهم نحو اهني عشرة الف. من هؤلاء الذين سموا انفسهم مقاتلين لمن حكم الرجال انفصلوا عن عن جيش علي في الارض وقتلوا من لقوه من المسلمين. ولقوا رجلا من الصحابة فقتلوه - 00:49:13

وقتلوا امرأته وكانت حاملا لما انه ترطى عن علي وبقر بطن امرأته وافسدوها الارض فسمع بافعالهم علي رضي الله عنه وخافهما قال قتال هؤلاء اولى من قتال اهل الشام. وذلك لانهم عاثوا في الارض فسادا - 00:49:53

عند ذلك عزم على قتالهم. قبل ان يقاتلهم ارسل اليهم ابن عباس قال ابن عباس ارسلني اليهم لاجادلهم فلما اه قال ذلك خاف عليه منهم فقال اني سأتيهم بصفة رسول والرسول لا تقتل او كما قال من سألهما ماذا - 00:50:23

فقالوا اولا انه قاتل اهل الجمل ولم يسبهم فاذا حل قتالهم فكيف حرم سبهم فقال لهم ابن عباس اتظنون انه يحل سبي ام المؤمنين عائشة يحب ان تكون ام المؤمنين في سهمه ان هؤلاء انما قاتلوا لدفع - 00:50:53

ولم يقاتلوا لكفرهم حتى تحل دماء اموالهم ونسائهم. هل خرجت من هذه نعم. ثم قال ماذا تنقمون؟ قالوا انه حكم الرجال ولا حكم الا لله فقال لهم الم تعلموا ان الله قال فان خفتهم شقاق - 00:51:31

يبعث حكما من اهله وحكم من اهلها. فليس الله امر ببعث حكم عينيه لاجل خصام بين زوجين فاذا جاز بين زوجين ان يبعث الخصم الحاكم عن فكيف لا يبعث قد حكم للجامع كلمة المسلمين بعد ان تفرقوا وبعد ان حصل القتال الكثير - 00:52:01

فعند ذلك اعترفوا بان هذا حق وانه ليس حكم الرجال وانما ما هو للنظر فيما يقتضيه الحال؟ لما انه خاصمهم وجادلهم رجع منهم نحو ثلثهم. اي نحو اربعة الاف تابوا ورجعوا واما - 00:52:31

يتمسك برأيهم. فعزم على قتالهم وكانوا قد لجأوا الى قرية اسمها ضرورة فكانوا يسمون بالحرورية لما اتاهم برزوا في مكان يقال له النهروان قال ابدأ هنا ولا نبدأكم بدأوهم بالقتال واستمر القتال وقتا غير طويل فانهزموا وقتل من - 00:53:01

منهم اكثرهم ولما قتل منهم من قتل عند ذلك استسلم ان بعضهم وهرب اخرون هرب كثير منهم. الذين قتلوا امر رضي الله عنه ان يفتش فيهم فوجد فيهم هذا الرجل الذي هذه صفته. الذي ليس - 00:53:41

له ذراع وانما له عضد وعضده فيها مثل ثدي المرأة اه يعني خراجا يتدردر كأنه ثدي وعليه شعرات ويسمى فعرف انهم الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بصفتهم. هذه - 00:54:11

الاحاديث التي وردت في صفتهم لا شك في ثبوتها وصحتها. فقد رواها عدد كثير من الصحابة منهم من ادرك الخوارج ومنهم من لم يدركهم. رواها عبدالله بن مسعود وقد توفي قبلها - 00:54:41

القتال بنحو اربع سنين. توفي سنة اثنتين وثلاثين. والواقعة سنة ست وثلاثين او سبع وثلاثين. وهذا دليل على انهم قد اخف شرها. وان النبي صلى الله عليه وسلم. قد حذر امته من شرهم. وقد عرف انهم لا بد ان يخرجوا - 00:55:01

وانهم يعيشون في الارض فسادا. وانه حث على قتالهم في الاحاديث كلها وبشر من قتلهم او من قاتلهم ببشرى سارة حتى ان عليا رضي الله عنه يقول لولا ان لاخبرتكم بما اعد الله - 00:55:31

من قاتلهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. يعني لولا ان تفتخروا وان مدحوا باعمالكم وان تنكروا عن العمل لاخبرتكم بالثواب الذي يحصل لكم على قتالهم عند هذا. هل هناك بقية من الخوارج في وقتنا الحاضر؟ الغالب انهم اندمجوا في غيرهم. فيوجد - 00:56:01

في اعداد كثيرة على معتقدهم القديم قد يأتي لان في بعض الدول نحو خمسين الفا على عقيدة الخوارج ولكن خف امرهم الذي هو التكفير والتفسيق ونحو ذلك. ثم يوجد ايضا في دولة عربية قريبة - 00:56:31

في دولة عمان طائفة منهم ولكن اعتقدوا معتقد المعتزلة يسمون الاباضية اعتقدوا معتقدا المعتزلة فهم الان يكفرون عليا رضي الله عنه وكذا معاوية ومن بعده ويوالون ابا بكر وعمر ومع ذلك ينكرون الصفات ويقولون بحلق القرآن - 00:57:01

وينكرون قدرة الله تعالى على افعال العباد. وينكرون ان كان رؤية الله في الدار الآخرة كما صرح بذلك مفتيهم احمد الخليلي في

كتاب له نشر وللأسف بكثرة في هذه البلاد سماه الحق الدامغ وفي اشرطة لهم وفي كتيبات - [00:57:35](#)
ولكن كثير من طلبة العلم الشباب هناك تبصروا بسبب ان كتيبات صغيرة تأتي اليهم من المملكة نظروا فيها والى صواب قوي وبسبب
مجيئهم الى هذه البلاد وحضورهم بعض الدروس فتركوا ما كان عليه اهل تلك البلاد. اما - [00:58:05](#)

حكامهم ومشاهير علمائهم وولاتهم فهم لا يزالون على المذهب الاباضي. كيف يتعامل مع من جامعهم نقول يكون منهم على حذر اذا
ابتلي بالاجتماع معهم فانه يكون منهم على حذر فان كان عنده قدرة على المجادلة والمناقشة فعليه ان يناقشهم. وعليه ان يبحث -
[00:58:35](#)

عن ادلتهم حتى يرد عليهم ويركز على ادلة اعتقادية الخلافات العقيدية. هناك مع ما هم خلافات ايضا فرعية ولكنها يسيرة منها مثلا
انهم ينكرون رفع اليدين عند افتتاح الصلاة وينكرون قبض اليدين على الصدر كما تنكره الرافضة وينكرون المسح على الخفين -
[00:59:08](#)

ولكن الجدل معهم يكون في الاصول. اي في اصل العقيدة. اما اذا لم يكن عنده قدرة على مجادلتهم فليحذر يحذر من الاصغاء الى
سماع شبهاتهم. سائل يقول نحن مجموعة من الموظفين - [00:59:38](#)

ومن بيننا رافضة وقد وضعنا صندوقا لجمع المال لكي نؤمن به احتياجاتنا من شاي وقهوة؟ هل عملنا هذا جائز عن وجود الرافضة
معه لهم زملاء رافضة ايه اذا كان لا بد من الاجتماع - [00:59:58](#)

بعض الرافضة او بعض المعتزلة او بعض الاباضية او بعض اهل الابداع او نوع من البدع ولا بد من الاجتماع معهم. فلا بأس بمؤاكلتهم.
ولكن كن على حذر من الاصغاء الى شبهاتهم - [01:00:18](#)